

بحار الأنوار

[577] وأنفذ معاوية ذا الكلاع إلى بني همدان فاشتبكت الحرب بينهم إلى الليل ثم انهزم أهل الشام. ثم أنشأ أمير المؤمنين عليه السلام أبياتا منها: فوارس من همدان ليسوا بعزل * غداة الوغى من شاكر وشبام يقودهم حامي الحقيقة ماجد * سعيد بن قيس والكريم محامي جزى ا همدان الجنان فإنهم * سمّام العدى في كل يوم حمام وبرز أبو أيوب الانصاري فنكلوا عنه فحاذى معاوية حتى دخل فسطاطه فترفع ابن منصور (1) فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وعلمنا الحرب آباؤنا * وسوف نعلم أيضا بيننا وخرج رجل في برار رجل كوفي فصرعه الكوفي فإذا هو أخوه فقالوا: خله فأبى أن يطلقه إلا بأمر علي فأذن له بذلك. وبرز عبد ا بن خليفة الطائي في جماعة من طي وارتجز: يا طي طي السهل والاجبال * ألا أثبتوا بالبيض والعوالي فقاتلوا أئمة الضلال. وخرج من العسكرين زهاء ألف رجل فاقتتلوا حتى لم يبق منهم أحد وفيهم يقول شبت بن ربعي: وقاتلت الابطال منا ومنهم * وقامت نساء حولنا بنحيب وخرج بسر بن أرطاة مرتجزا: أكرم بجند طيب الاردان * جاؤا يكونوا أولياء الرحمان إني أتاني خبر شجاني * أن عليا نال من عثمان فبرز إليه سعيد بن قيس قائلا: يؤسا لجند ضايع الايمان * أسلمهم بسر إلى الهوان _____ (1) كذا في الاصل

_____ الحاكي والمحكي عنه